

المسلمون يواجهون هجمات مسعورة تدنس رحاب المسجد الأقصى

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجا طلهم
بالتجهد أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

للخمس 26 محرم الحرام 1417 هـ - الموافق 13 يونيو 1996
العدد : 737 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

رسالة العلماء الخالدة :

الاسلام عقيدة إلهية خالدة، وظلال وارفة لسعادة الأبدية، وطمأنينة للنفس والروح، وحصانة للفكر والعقل..

كبرى على أساس لشراف الاسلام الاولى، مستمدة على
الاصول الاسلامية الصحيحة، من كلام الله، ومنه رسوله
: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وميرة أمة السلف
الصالح، وجهابذة علماء الاسلام الذين اجتهدوا، فخلصوا
في الاجتهاد، وعملوا بما أنزل الله على رسوله من بينات،
وصدعوا بالحق الاسلامي الساطع، والمنطق الفقهي
الواضح، المتبلور في اتباع ما أمر به الله تعالى، واجتناب ما
نهى عنه، واتقاء الشبهات، فيما عجز العقل عن استكناه
سره.

ومجلة (كلية الشريعة) : هي صوت علماء الاسلام في

مجلة «كلية الشريعة» من الجلات العلمية والثقافية
التي صدرت من سنة 1976 الى سنة 1992 بمدينة فاس،
وقد حفلت بالبحوث القيمة والافكار النيرة والمقالات الرفيعة
ساهم العلماء والباحثون في تحريرها، فكانت بحق امتدادا
لاشعاع جامعة القرويين العتيقة.
ومما كانت تتميز به مجلة «كلية الشريعة» افتتاحياتها
التي كان يكتبها الامتاز العلامة الحاج أحمد بن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب.
ويسرنا ان نقدم على صفحات «ميثاق الرابطة»
افتتاحية تحت عنوان : «رسالة العلماء الخالدة» التي
صدرت في العدد السادس من المجلة في 6 غشت 1980،

البقية في الصفحة السابعة

الدعوة الى الاهتمام بالدراسات التي تناول الحضارة الاسلامية

مكة المكرمة

رفع الدكتور احمد خالد البجلي، أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بجامعة الملك سعود
السعودية صوته عاليا ليكرر من جديد من علي منبر نادي مكة الثقافي الادبي بمكة
المكرمة دعوته التي ظل ينادي بها في محاضراته منذ ثلاثين عاما بضرورة ان يسهم
المهتمون بالدراسات التي تتناول الحضارة الاسلامية وخاصة رابطة العالم الاسلامي في
القيام بواجبهم في إبراز نشاط الاعراق التي شاركت في تكوين الفكر والثقافة الاسلامية
عبر تناول لغات تلك الاعراق بالدراسة والبحث والتحصيل، فيقوم باحث بابرار دور
الفرس، وآخر دور الهنود وثالث دور الاتراك، ورابع دور الاقاركة، وهكذا الى آخر
القائمة التي تضم الشعوب الاسلامية التي شاركت في تكوين الثقافة الاسلامية من جهة
وعملت على نشرها من جهة اخرى، جاء تكرار هذه الدعوة من خلال محاضرة بعنوان
«مصادر فارسية في الدراسات التاريخية الاسلامية»، القاها مؤخرا في نادي مكة
الثقافي الادبي.

وحذر البجلي انه ان لم يتم فعل ذلك فإن جزءا لا يستهان به من تراثنا الثقافي الاسلامي
والعربي سوف يظل مخبأ تحت العتمة تلك الاعراق، ولن يفيض الاطلاع عليه الاقلية
قليلة جدا، ممن تهيات لهم فرصة دراسة لغات تلك الشعوب الاسلامية. وطالب ان تتجه
هم طائفة لدراسة هذه اللغات في بلدانها الاصلية بدلا من الذهاب لدراستها ودراسة
النحو واللغة العربية والثقافة الاسلامية في ديار الغرب، وراي انه امر محزن بل ومخز ان
تلقى لغات تلك الشعوب الاسلامية الاهمال منا بينما تحظى بكل الاهتمام من قبل
الاوربيين والامريكيين واليابانيين والصينيين، واعتبر انه اذا كنا نريد لصحوتنا النجاح
والتأثير فلا بد من قيام الباحثين في تاريخ الاسلام والمسلمين باعطاء اللغات الاسلامية
حقها من الدرس والعناية.

وان الافكار الواردة في هذه
الافتتاحية مستبقي جديدة وصالحة
لرسالة العلماء من أجل نصرة
الاسلام وعزة وكرامة المسلمين.
الاسلام عقيدة إلهية خالدة،
وظلال وارفة لسعادة الأبدية،
وطمأنينة للنفس والروح،
وحصانة للفكر والعقل... وهو
ديننا الذي هدانا الله تعالى اليه،
فأصبحنا نعتمد بالانتماء الى
رحابه، لانه (الحق) من عند
الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه.

مجلة (كلية الشريعة) : سجل
من مفاخر علماء الاسلام، في
القوام على الحق، وتبيين
شريعة الله، وشرح الجوانب
العامة في الدين الاسلامي،
الذي يفسح عطره من يانع
زهرائه، ويفيض مأوه عذبا،
يتلج الصدور، ويطمئن القلوب،
كما انها صوت من اصوات
علماء الاسلام، تجلجل بالحق،
وتصدع بالمعروف، وتنتهج اقوم
العسل لبناء نهضة اسلامية

الاستاذ العلامة الشيخ محمد حدو أمزيان رئيس المجلس العلمي



بولاية
تطوان
في
ذمة
الله

في موكب حاشد كبير شيعت مدينة تطوان في
بداية الأسبوع الماضي جثمان العالم الفقيه الشيخ
محمد حدو أمزيان رئيس المجلس العلمي لولاية
تطوان بعد مرض عضال .

ولد رحمه الله سنة 1923 بقرية بني بوخلف
قيادة بني بوعياش - قبيلة بني ورياغل، إقليم
الحسيمة .

وبعد أن حفظ القرآن الكريم، انتقل الى مليبية
حيث تابع دراسته الثانوية وحصل على شهادة
البكالوريا .

وتوجه الى القاهرة بمصر سنة 1937 وحصل
على الشهادة العالمية بكلية أصول الدين، ثم شهادة
العالمية مع الإجازة للتدريس بجامعة الأزهر
والشهادة العالمية مع الإجازة في الدعوة والإرشاد .

وعاد الى المغرب سنة 1946 .
وقد تقلد الشيخ محمد حدو أمزيان عدة مناصب
ومنها التدريس بالمعهد العالي بتطوان ثم بكلية أصول
الدين التي عين عميدا لها سنة 1973 .

وفي سنة 1979 عينه صاحب الجلالة رئيسا
للمجلس العلمي بولاية تطوان .

حصل على وسام العرش من درجة فارس
ووسام العرش من درجة ضابط .

وأمام هذا المصاب الجليل الذي حل بأسرة العلم
والعلماء تقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها
أمينها العام الحاج أحمد ابن شقرون بخالص تعازيها
راجية من الله سبحانه وتعالى أن يلهم الصبر لذويه
وأهله وتلاميذته وأحبائه، ويسكنه فسيح جناته .
«وإنا لله وإنا اليه راجعون» .

أخبار

الحالم

الإسلامي

من كل بستان زهرة

بهذا استحق السيادة

• قال الشعبي: دخلت على الحاج حين قدم العراق، فسألني عن اسمي فأخبرته، ثم قال: يا شعبي: كيف علمك بكتاب الله: قلت: عني يؤخذ، قال: كيف علمك بالفرائض؟ قلت: إلي فيها المنتهى. قال: كيف علمك بأنساب الناس؟ قلت: أنا الفصيل فيها. قال: كيف علمك بالشعر؟ قلت: أنا ديوانه. قال: لله أبوك، وفرض لي أموالا وسودني على قومي، فدخلت عليه وأنا صعلوك من صعلائك همدان وخرجت وأنا سيدهم.

أقوال في الصدق

• قيل: لكل شيء حلية، وحلية المنطق الصدق.
• وقيل: الصدق عمود الدين، وركن الأدب، وأصل المروءة، فلا تتم هذه الثلاثة إلا به.
• وقيل: أحسن الكلام ما صدق فيه قائله، وانتفع به سامعه.
• ويقال: الصدق محمود من كل أحد إلا من الساعي.
• ويقال: الصدق بالحر أحرى.
• وقال محمود الوراق:
الصدق منجاة لأربابه
وقربة تنزي من الرب

من صفات النساء المحمود

• كتب الحاج إلى الحكم بن أيوب، أن اخطب لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة من بعيد - مليحة من قريب، شريفة في قولها، ذليلة في نفسها، مواتية لبعولها.
وقال حكيم: عليكم بمن تربت في النعيم، ثم أصابتها فاقة، فأثر فيها الغنى، وأدبها الفقر.

الطبع غلاب

• قال بعضهم: دخلت البادية، فإذا بعجوز بين يديها شاة مقتولة، وإلى جانبها جرو ثوب، فقالت: أتدري ما هذا؟
فقلت: لا، فقلت: هذا جرو ثوب أخضه صغير، وأخضه بيته وربناه فلما كبر فعل بشاتي ما ترى وأنشدت:
بقرت شويته وفجعت قومي
وانت لمشأتنا ابن رب
غنيت بدها ونشأت معها
فما أنباك أن أباك نيب
إذا كان الطبايع طبايع سوء
فلا أنب يفيد ولا أدب

أنجح الرسل

• قال أحد الشعراء:
إذا كنت في حاجة مرسل
فأرسل حكيمًا ولا توصه
وقيل لغيلسوف: أي الرسل أنجح؟ قال: الذي له جمال وعقل.
• وقيل: إذا أرسلتم رسولاً في حاجة، فأتخذه حسن الوجه، حسن الاسم.
• وقال لقمان لابنه: يا بني لا تبعث رسولا جاهلا، فإن لم تجد حكيمًا عارفا فكن رسول نفسك.

احذر الخسيس

• قال ريعي الهمداني
جمعت صنوف المال من كل وجهة
وما نلتها إلا بكف كريم
وإني لأرجو أن أموت وتنقضي
حياتي وما عندي يد للثيم

لذلك فإن دراسة العمق وعلاجه والتخفيف من آثاره له دلالات خاصة في العالم الإسلامي ومن ثمة ينادي المشاركون بعلاج العمق شاملا الطرق الحديثة على أن يتم ذلك في إطار الشريعة الإسلامية وعلى أن يكون تلقيح الزوجة بذات مني زوجها دون شك في استبداله أو اختلاطه بمنى غيره ومن خلال علاقة زوجية شرعية.

ونادى المؤتمر بوضع الضوابط والروابط الكفيلة بتنظيم عمل المراكز المختلفة التي تقدم هذه الخدمات لكي تقوم بعملها في إطار شرعي سليم وأكد أن الزيادة السكانية شرا في ذاتها وإنما تحقق الخير إذا كانت ذات قوة ومنعة وعلم تنعكس بالخير على الأمة وتكون عاملا مهما من عوامل التنمية غير أن المؤتمر أعلن في الوقت ذاته أنه لا يرضى بالزيادة العشوائية التي رفضها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأشار المؤتمر إلى أنه أذيتصدي لتقديم دليل إسلامي لتنظيم الأسرة يؤكد أهمية رعاية الطفل وتوفير الحقوق التي كفلها الإسلام له باعتباره طفلا اليوم ورجل الغد مشيرا في هذا الصدد إلى أهمية الرضاة الطبيعية وسلامة الجو الأسري وثوار ما أمر الله به من المودة والرحمة والسكينة وكذلك تقديم الرعاية الكاملة للطفل اليتم والبرامج الدينية الملائمة في مراحل التعليم المختلفة خاصة مدارس الحضنة مع ترشيد برامج الأطفال في وسائل الإعلام وتوعية الأمر بأهمية تجنب الممارسات الناشئة عن أعراف وتقاليدها ليس لها أساس إسلامي.

مسلمون جدد في كل يوم

القاهرة أكد الشيخ السيد العراقي سكرتير عام لجنة الفتوى بالأزهر أن أكثر من 10 حالات يوميا لإشهار الإسلام ترد للجنة .. وأضاف أن اللجنة تعد الوافدين حديثا إلى دين الله بكل ما يعينهم على فهم الإسلام. وذكر الشيخ العراقي أن اللجنة تقدم خدماتها لكل طالب فتوى بالمجان وإن علماء اللجنة وعددهم يزيد على العشرين يعقدون اجتماعا أسبوعيا لبحث المسائل الفقهية.

8 ملايين جنيه استرليني، بمساعدة من «معهد تشارلز للعمارة» الذي ينتمي إليه خبراء في العمارة الإسلامية.

ويتضمن مبنى المسجد بالإضافة إلى قاعات الصلاة، صالة رياضية، وصالة طعام تتسع لـ 1000 شخص، وقال المتحدث باسم المسجد «إن المبنى صمم بحيث يلبي حاجات مسلمي المنطقة الروحية والاجتماعية والجسمانية».

دليل إسلامي لتنظيم الأسرة ..

أصدر الأزهر دليلا إسلاميا لتنظيم الأسرة والعلاقات الأسرية وأوصى بترجمته إلى اللغات غير العربية، وضرورة مراجعته بمعرفة لجنة متخصصة من علماء الشريعة واللغة والطب.

جاء ذلك في ختام أعمال المؤتمر الدولي حول الدليل المقترح عن الإسلام وتنظيم الأسرة الذي عقد بجامعة الأزهر وشاركت فيه 40 دولة إسلامية.

وناقش المؤتمر دليل الأسرة المقترح على عدة محاور وأكدوا أهمية الأسرة في بناء المجتمع السليم باعتبارها الخلية الأولى في بنائه، وأنها تقوم على ذكر واتنى بينهما عقد استوفى شروطه الشرعية ولغايات الأعراف والأتجاب.

وفي الوقت نفسه أعلن المؤتمر رفض أي تفسيرات للأسرة تخالف الإسلام، ورفضه أيضا لأي توجه يحمل الأسرة على مخالفة ما أمر به الدين وما شرعه الله.

وشدد المؤتمر على رفض مصطلح «تحديد النسل» ورفض اللجوء إلى وسائل تقضي على صلاحية الأجواب الا لضرورة ملحة مؤكدا أهمية تباعد فترات الحمل باعتبار أنه منهج إسلامي، على أن تكون الوسائل المستخدمة ذات فعالية ولا يترتب عليها آثار اجتماعية مضرة.

وأكد المؤتمر ضرورة حرص المرأة المسلمة العاملة على الاستمسك بالتعاليم الدينية بالحفاظ على مظاهرها في داخل البيت وخارجه وقالوا أن الأجواب وتربية الأطفال يعدان التزاما أسريا وليسوا وظائف حيوية واجتماعية بحثة

أصوات المسلمين والإنتخابات في روسيا

موسكو ازداد اهتمام المرشحين بكسب أصوات المسلمين مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة في روسيا. تمثل أصوات المسلمة التي تعادل 10 إلى 12 % من مجموع آخيين، التتار والبشكير لشيشان والأتجوش والأقار واللكيين والليزجيين وأبناء الشعوب الأخرى المسلمة القاطنين في البلاد.

ويقدم المرشحون على خطوات لتبدو غير معقولة حتى وقت يب، مثل قيام زعيم الشيوعيين جينادي زيجانوف «بزيارة جامع التاريخي في موسكو عراب عن اهتمامه بأحوال مسلمين ومشاكلهم، وذلك في غوة مضادة للحملة الانتخابية ليس «بلمتصين» التي تذكر ناس في كل مكان، كيف حارب شيوعيون واضطهدوا الشخصيات بنية في العهد السوفييتي. ومعلوم أول شيء قام به البلاشفة عندما أعوا بالمسلطة الشيوعية إلى الحكم عام 1917 م هو إغلاق المدارس الإسلامية والمحاكم الشرعية والمساجد التي تحولت إلى مستودعات وورش وحتى مطاعم تقدم فيها الخمر. لهذا تبدو جهود الشيوعيين اليوم لتبويض صفة وجوههم محارلات خرقاء لكسب ثقة الناخبين المسلمين.

ولي عهد بريطانيا يزور مسجدا بلندن ويرتدي جلبابا أبيض وطاقيّة..

• بانرولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بخطوة جديدة لظهور مدى اهتمامه بالأقليات الموجودة على الساحة البريطانية، ومن ضمنها الجالية الإسلامية عندما زار مسجدا شيدا حديثا في لندن، وهو يرتدي جلبابا أبيض وطاقيّة، وهو اللباس التقليدي للرجال المسلمين من أصول باكستانية وهندية.

وكان الأمير تشارلز قد عبر عن رغبته في برنامج تلفزيوني قبل عامين بأن يحمل لقب «حامي الأديان» عندما يقتل عرش البلاد، بدلا من «حامي الدين» وهو اللقب الذي يحمله ملك أو ملكة بريطانيا كرئيس أو رئيسة للكنيسة الأنجليكانية، كما دعا أكثر من مرة إلى العناية باماكن العبادة للأقليات الدينية البريطانية.

وتجول ولي العهد البريطاني الذي يعرف عنه اهتمامه بالحضارات والثقافات العالمية، في مرافق مسجد «محمدي بارك» في غرب لندن، والذي كلف بناؤه نحو

الجمعية المغربية

للتضامن

الإسلامي تعد

دليلا للباحثين

المهتمين

بالدراسات

الإسلامية

استجابة لرغبة عدد من الباحثين المهتمين بالقضايا الإسلامية من (كتاب وأدباء وشعراء) في أعداد دليل للتعريف بهم وإنتاجهم الفكري. فان المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي شكل فريقا لتتبع بيولوجرافيا للكتاب الذين يهتمون بالكتابات الإسلامية على اختلاف مشاربها. ومن أجل أعداد هذا الدليل يود مكتب الجمعية ممن يهمهم الأمر أن يبعثوا بالمعلومات الآتية إلى عنوان الجمعية صندوق البريد 351 الرباط وذلك في أقرب وقت ممكن.

- الاسم الشخصي والعائلي:
- تاريخ ومكان الأزداد:

- المهنة:
- تاريخ بداية الكتابة:
- المقالات والأبحاث المنشورة، مع ذكر الصحيفة أو المجلة:
- الإصدارات أو الأطروحات، مع الإشارة إلى دور النشر:
- الهيات الثقافية والعلمية المنتمى إليها:
- المشاركة في اللقاءات العلمية والفكرية:
- صورة شمسية حديثة:
- العنوان والهاتف:

المكتب التنفيذي
للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

في الذكرى الثانية لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري

(1) شيم الأستاذ الفقيه :

(3) مجالس الذكر واحياء ذكرى
الفقيه

عديدة هي الجوانب التي تستحوذ على تلميذ مثلي وهو يستعرض فترة تاريخية دقيقة عاشها في معهد مولاي المهدي بتطوان ، وهو ينظر الى استاذة كنموذج فذ للاستقامة ، وكزعيم للوطنية ، وكقدوة سامية في السياسة ، بالإضافة الى اضطلاع بهمة ادارة مدرسة حرة مثالية ، واعطائه دروسا توجيهية واعية للناشئة .

لقد طغت شخصية الفقيه محمد المكي الناصري في محيط تطوان ، علما وزعامة وامانة ، وكانها اختيرت لتكون الشخصية المناسبة في المكان المناسب ، في الزمن المناسب .

كانت الوطنية اثناء الحماية هي الملائم للفردوس الابدية كي تظهر تشبها بالحري والاعتناق ، وتعطي للاستعمار رفضا للحجر والحماية التي طالت المغاربة فجعلت منهم عبيدا ، وهم الفروا منذ دخول الاسلام الشهامة والنخوة والنفس العلية .

فقد جاء الفقيه الى تطوان ، ليعيش حياة العز والتفكير ، فباللغة حبا بحب وتجاريا غير محدود فاستقطب ثلة من المخلصين عملوا معه باخلاص وتقان ، تحت شعار كان التبراس للعمل الوطني «الشعب بالعرش والعرش بالشعب»

سواء في حزب الوحدة المغربية او في معهد مولاي المهدي ، انه مثال للوفاء للمبادئ الاسامية للوطنية الصادقة التي عملت لها سائر الاحزاب وسار على اثرها كل الزعماء ، فكانت بحق قطب الرحى للوطنية ، وهدفها السامي رغم اختلاف الوسائل وتعدد الاتجاهات .

(2) السلفية والمسجد :

كان استاذنا الفقيه رحمه الله عالما سلفيا ، فالوطنية لم تقدم في المغرب الا على اساس السلفية او بتعبير آخر على اساس الصحوة الاسلامية كما تعرف اليوم ، فكان الفقيه يتجه الى المسجد ملتقى المسلمين على كلمة الله تعالى ، ومن المسجد خرجت رسالة الوطنية لتحارب كل البدع كتنويع لعملها الاصلاحي في ميدان الدين ، والمغربي متدين بطبعه وحبذا لو بقيت تلك الجذور متعلقة في النفوس كما كانت اخذة بالمسجد كاتطالقة ، وبالسلفية او الصحوة كوسيلة حتى تتحقق القرامة الموجودة في امة الاسلام .

بقلم الاستاذ : عبد الخالق العطار
الكاتب العام لجمعية قنماء المعهد مولاي المهدي - تطوان

النار عليه ، فيقولون ، يا فلان ما شأنك المت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول كنت امركم بالمعروف ولا آتية ، وانها كم عن المنكر وآتية ، قال واني سمعته يقول يعني النبي (ص) « مررت ليلة امسرى بي باقوام تقرض شفاهم بمقارض من نار ، فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال خطباء امته الذين يقولون ما لا يفعلون (رواه البخاري ومسلم) .

وعن عمران بن حصين (رض) قال ، قال رسول الله (ص) ان اخوف ما اخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان (رواه الطبراني والبيهقي) .

(5) مستقبل العلماء :

ولئن كان طلب العلم فريضة ، كما قال رسول الله (ص) الا ان فضل التفقه في الدين على سائر العلوم واضح ، بتليل حديث رسول الله (ص) عن معاوية (رض) انه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » (رواه البخاري ومسلم) ذلك ان مسؤولية عالم الدين مسؤولية دائمة وصعبة في نفس الوقت ، لكون هذه المسؤولية تتعلق باصلاح المجتمع الاسلامي تحت شعار الكلمتين الخطيرتين « امر بالمعروف ونهي عن المنكر » .

وقد اختار جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله افضل منبر للاضطلاع بهذا الدور ، فنظم لعلماء المسلمين سواء منهم المغاربة او العرب او العجم مجلسا علميا يناقش كل ما يقال فيه ، ويتداول مباشرة على مسمع العالم بأسره ونشره ، حتى تؤدي هذه الرسالة السامية وتعالج شؤون العالم بمنظور اسلامي متطور راق ، يتراسه جلالاته بنفسه خلال شهر رمضان المبارك ، لتكون مجالس للذكر والدراسة والتوعية والارشاد ، ومعالجة الموضوعات التي تشغل بال المسلمين فتحفهم الملائكة ، وتنزل عليهم السمكة وتغشاهم الرحمة ، ويكرهم الله عز وجل فيمن عنده .

ونحن في هذه المناسبة للذكرى وقد كان قتيقنا رئيسا لرابطة علماء المغرب ورئيسا للمجلس العلمي للعدوتين ، رحمه الله ، وامكنه فسيح جنانه ، كان يعمل على ابراز دور علماء الدين في ميدان الاصلاح والتوعية ، وممارسة الارشاد حسب التطور ومستجدات الامور ، فبالعلماء مدعوون - ان في نطاق رابطة العلماء او في نطاق المجالس العلمية الاقليمية - لاسماع

عبدى بي ، وانا معه اذا ذكرني ، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه ، وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ، وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ، وان اتاني يمشي اتيت بهرولة (البخاري ومسلم واللفظ للبخاري)

فلنتوجه الى الله سبحانه ونحن في مجلس الذكر هذا ماديين ينزل متضرعين الى الله سبحانه ان ينزل شأيب الرحمة والغفران على فقيدنا العزيز ، لما اسداه لهذه الامة من خدعات ، وما قدمت يداه من اعمال جليلة ، وقد كان رحمه الله عالما فقيها ، وتبوا لشرف مقام بين العلماء فكان بحق رئيسا لرابطة علماء المغرب .

(4) رسالة العلماء قديما وحديثا :

وللعلماء رسالة ، هي صميم الدعوة الاسلامية ، فهم ورثة الانبياء ، لان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، ولكنهم ورثوا العلم ، وموت العالم مصيبة لا تجبر ، وموت قبيلة اهن من موت عالم ، كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان .

وقال رسول الله (ص) عن ابي موسى (رض) قال - مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا ، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء ، وانبتت الكلأ والغيب الكثير ، وكان منها لجادب جمع جذب - الارض الصلبة التي تمسك الماء (امسكت الماء فنفق الله بها الناس ، ففسدوا منها وسقوا وزرعوا ، واصاب اخرى منها ، انما هي قيعان جمع قاع اي الارض التي لا تمسك ماء ، ولا تثبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ، وتفقه ما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به (البخاري ومسلم) .

فرسالة العلماء لم تتغير ، ويمكن تلخيصها في كلمتين ليس الا وهما امر بمعروف ونهي عن منكر فما اخطر هاتين الكلمتين ، فعن زيد بن ارقم (رض) ان رسول الله (ص) كان يقول « اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها » (رواه مسلم والترمذي والنسائي) .

وعن اسامة بن زيد (رض) انه سمع رسول الله (ص) يقول « يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ، فتنطق اقنابه فيرد بها كما يرد الحمار برحاه ، فيجتمع اهل

صوتهم استقبالا في مجلس البرلمان المغربي ان لم يكن في فرعه مجلس النواب ففي فرعه الذي سيحدث والمخصص للشيخ ، ليكونوا كما هم دائما - نعم المعينين على احلال الشريعة الاسلامية مكانها اللائق في المجتمع ، لتري النور كما راته الملكة المغربية حين اجتهد علماء في اخراج مدونة الاحوال الشخصية المستقاة من الفقه المالكي هذه المجالس مدعوة الان ان تجتهد وتولي بدورها الصائب المبني على كلام الله تعالى ومنه رسوله (ص) واجتهاد المذهب المعتمد في البلاد مذهب امام دار الهجرة مالك (رض) .

واني ادعو حاليا قيام علماء الدين وفقهاء الشريعة في نطاق هذه المجالس الى اقتراح مدونة محاكم الجماعات والمقاطعات المحدد بظهير الشريف مؤرخ بـ 1974/7/15 كمحاولة اولية لاطهار نشاط هذه المجالس ، ومقد مواكبتها للتطور القانوني في البلاد .

بالاضافة الى الدور الذي تقوم به في الارشاد والدعوة الى الله سبحانه في المناسبات الدينية والوطنية .

(6) ماذا يبقى من العلماء ؟

فعن ابي هريرة (رض) قال ، قال رسول الله (ص) « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدق جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » (رواه مسلم وغيره) .

العلم النافع الذي ينتفع به ، النجم الاعم الذي يملأ السموات نوراً ، ليظل العالم الفقيه يعيش بين أظهرنا تنتزل عليه الرحمة ، ويثبوا مقعد صدق عند مليك مقتدر وكل عالم اقل نجمه ، ووري التراب ، الا وتظل نكره سائر الامة ، تنتفع بعلمه وتهتدي بآراءه وصدق دعوته ، وهنا نقف اجد وتقديرا لروح فقيدنا العزيز الشيخ محمد المكي الناصري ، وقد اذ ونعم ما اختار ، فقد امضى وقتا قصيرا ، لتكون خاتمة عمله الج تفسير كلام رب العالمين ، والتب بمعاني آيات القرآن الكريم ، ف تفسير القرآن الكريم لفقيدنا ر . الله اللبنة المكملة للتفسير ، واذا لوقت اشتد فيه الاختلاف والت في الافكار والآراء فخلد رحمه علما ينتفع به في تفسير اف كلام ، كلام الله سبحانه وتعالى ، اجلها من مهمة قام بها استاذنا في العالم .

اللهم يا رب العزة - نسألك ان تجعل فقيدنا واستاذنا الشيخ محمد المكي الناصري - ممن تقول لب « يا اهل الجنة ، فيقولون لب وسعديك ، والخير في يديك . في هل رضيتم ، فيقولون وما

بقيت في الصفحة السادسة

خفئة (الجمعة في موضوع :

المسجد الأقصى .. ومؤامرات اليهود ..

اعداد الأستاذ : محمد يوطيب
عضو الرابطة / فرع وجدة

«في إحدى المدارس الدينية بالقدس، سقاها، تتركز الدراسات حول الصلاة في الهيكل لأن إعماله خطيئة علمنا إياها الآباء والأجداد».

ونقل عن مدير المدرسة قوله : «إننا جاهزون للبدء في بناء الهيكل في اللحظة التي نتلقى فيها إشارة البدء من عدد كبير من الحاخامات والحكومة الاسرائيلية».

وتقول الكاتبة الأمريكية : «وأنشاء تجوالي في القدس عرفت من بعض المصادر، أن أحد المستوطنين، اليهود من رومانيا، يعكف منذ سنوات على نسج الثياب الحريرية الخالصة التي سيرتديها كهنة الهيكل بعد إنجازه، ورشته الصغيرة التي ينسج فيها هذه الثياب واحدة من عدة ورش ومصانع صغيرة منتشرة في القدس، حيث يعكف الصناع اليهود على إنتاج لوازم الهيكل».

هذه عباد الله، مقتطفات قليلة من تصريحات وأقوال وشهادات اليهود وحلفائهم أنفسهم، على ما يدبرونه من مؤامرات ومكائد، لم تعد سرا، لتدمير المسجد الأقصى، وبناء معبد سليمان، المزعوم، على أنقاضه.. لتحقيق وتنفيذ الإشارة الثالثة والأخيرة التي تمسح بزول المسيح، كما في معتقداتهم، وقد أعدوا كل ما يلزم لبناء معبد اليهود هذا من تصاميم ونماذج وأموال ومواد وأطر... الخ... فماذا فعل المسلمون لحماية مسجدهم المقدس أولى القبلتين، وثالث الحرمين، ومصرى رسول الله (ص) كل ما هناك.. خطب رنانة بالمناسبات.. واستنكار.. واحتجاج..

ولكن (لا تقتطوا من رحمة الله) (ومن يقط من رحمة ربه إلا الضالون) فالنصرأت حتما كما أخبر بذلك الوحي الصادق.. أت يحول الله على يد أجيال النصر.. والإيمان الحق.. الذين سيحبهم الله ويحبونه.. وسيجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه قمسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أئله على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) (وإن تولوا) يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) لن يكونوا مثل أجيال «القصعة» الذين تداعت عليهم الأمم. وهم يتأهفون على متاع الدنيا.. والتقليد للامم المتكاثرة عليهم.. رغم رفضها لهم بكل السبل..

الحمد لله أحده واستعنيه.. أما بعد : ففي الصحاحين عن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام، ومسجد الرسول (ص)، والمسجد الأقصى» متفق عليه، وعنه صلى الله عليه وسلم قال : «الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة.. والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة»، رواه البزار والطبراني.

عباد الله : المسجد الأقصى الذي له هذه المكانة في نفوس المسلمين، ماذا يفعل به اليهود..؟ هذا المسجد تعرض للاحتراق.. وتعرض لحاولات عديدة لتصفه من قبل اليهود.. ولنستمع إلى ما يقوله اليهود أنفسهم، وخلفائهم، عن مخططهم في المسجد الأقصى : بعد احتلال القدس عام 1967 عقد حاخامات اليهود في العالم مؤتمرا تحدث فيه وزير الأديان حينذاك، فقال : «إن جبل البيت يعني «المسجد الأقصى» هو لنا بحكم الشراء، وبحكم الاحتلال، بحكم الشراء لا. أبانا إبراهيم اشتراه، وبحكم الاحتلال، لأن الجيش الاسرائيلي يحتل اورشليم الآن» وقد توجه عدد من الصحفيين إلى وزير الأديان المذكور وسألوه عن الهيكل فقال : «لا بد أن نعيد بناء الهيكل على جبل البيت» فقال له أحدهم : «ولكن يوجد هناك المسجد الأقصى والصخرة المشرفة، وهما أماكن عبادة هامة لدى المسلمين، ونكرت في قرآنهم» فقال لهم الوزير اليهودي : «من يدري، لعلها تحصل زلزلة تدمر المسجد والزلزلة التي يقصدها هي التي قد تحدث نتيجة الحفريات الجارية تحت المسجد.. ونتيجة أعمال أعمال الصيانة المطلوبة.

وشهادة أخرى من كاتبة أمريكية تدعى «جريس هامل» قامت بزيارة للقدس كمسائحة، وسمعت أحد المرشدين الاسرائيليين يقول لجموعة من السياح : في يوم من الأيام سنبنني الهيكل في هذا الموقع» وأشار بأصبعه إلى قمة الصخرة والمسجد الأقصى.. ومضى يقول : (كل الخطط جاهزة لذلك، حتى مواد البناء، وقال : بدأت اثنتان، كان هذا سنة 1984، من المدارس الدينية في القدس بالفعل في تعليم اليهود طريقة تقديم الضحية، على الطريقة اليهودية القديمة، ليكون اليهود على أتم استعداد لممارسة تلك الطقوس عندما يصبح الهيكل جاهزا، وقال لجموعة السياح :

الخطبة الاولى :

الحمد لله أحده واستعنيه.. أما بعد : ففي الصحاحين عن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام، ومسجد الرسول (ص)، والمسجد الأقصى» متفق عليه، وعنه صلى الله عليه وسلم قال : «الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة.. والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة»، رواه البزار والطبراني.

عباد الله : المسجد الأقصى الذي له هذه المكانة في نفوس المسلمين، ماذا يفعل به اليهود..؟ هذا المسجد تعرض للاحتراق.. وتعرض لحاولات عديدة لتصفه من قبل اليهود.. ولنستمع إلى ما يقوله اليهود أنفسهم، وخلفائهم، عن مخططهم في المسجد الأقصى : بعد احتلال القدس عام 1967 عقد حاخامات اليهود في العالم مؤتمرا تحدث فيه وزير الأديان حينذاك، فقال : «إن جبل البيت يعني «المسجد الأقصى» هو لنا بحكم الشراء، وبحكم الاحتلال، بحكم الشراء لا. أبانا إبراهيم اشتراه، وبحكم الاحتلال، لأن الجيش الاسرائيلي يحتل اورشليم الآن» وقد توجه عدد من الصحفيين إلى وزير الأديان المذكور وسألوه عن الهيكل فقال : «لا بد أن نعيد بناء الهيكل على جبل البيت» فقال له أحدهم : «ولكن يوجد هناك المسجد الأقصى والصخرة المشرفة، وهما أماكن عبادة هامة لدى المسلمين، ونكرت في قرآنهم» فقال لهم الوزير اليهودي : «من يدري، لعلها تحصل زلزلة تدمر المسجد والزلزلة التي يقصدها هي التي قد تحدث نتيجة الحفريات الجارية تحت المسجد.. ونتيجة أعمال أعمال الصيانة المطلوبة.

وشهادة أخرى من كاتبة أمريكية تدعى «جريس هامل» قامت بزيارة للقدس كمسائحة، وسمعت أحد المرشدين الاسرائيليين يقول لجموعة من السياح : في يوم من الأيام سنبنني الهيكل في هذا الموقع» وأشار بأصبعه إلى قمة الصخرة والمسجد الأقصى.. ومضى يقول : (كل الخطط جاهزة لذلك، حتى مواد البناء، وقال : بدأت اثنتان، كان هذا سنة 1984، من المدارس الدينية في القدس بالفعل في تعليم اليهود طريقة تقديم الضحية، على الطريقة اليهودية القديمة، ليكون اليهود على أتم استعداد لممارسة تلك الطقوس عندما يصبح الهيكل جاهزا، وقال لجموعة السياح :

نفسك مطيتك
فارق بها ..اعداد الأستاذ : عثمان بن فخر..
عضو الرابطة / فرع سلا

إن العناية بالصحة والمبادرة إلى معالجاتها بالنداء كلما تشعبت هو من أول الواجبات الشخصية وأوكدتها، قال العلماء : «ما لم يتم الواجب إلا به فهو واجب» وإذا كان الإنسان لم يخلق في هذا العالم إلا لقيامه بالواجبات، وكان قيامه بها لا يتم إلا بالجسم الصحيح القوي، كانت الصحة والقوة وتوفرهما مما يجب على الإنسان، طبعا ليعتد من قيامه بواجباته وهو نشيط.

ومن الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم : «نفسك مطيتك فارق بها» ومعنى ذلك أن لا تحملها فوق طاقتها، وإذا أصابها ضعف أو مرض فعالجها بالراحة والعلاج، وأرجاع الصحة والقوة إليها لتتمكن من الوصول إلى أغراضك ومصالحك.

وفي هذا المعنى قوله عليه السلام : «إن لجسدك عليك حقا» دال على أن الصحة من حقوق الجسد، فإن مراعاة الصحة واتعاشها وتقويتها واجب على المرء كمسائر الواجبات الشخصية والاجتماعية. نعم، قوة المؤمن الجسدية تنشأ من مراعاة قوانين الصحة، وأهمها النظافة التي حض عليها الشرع الاسلامي حضا قويا حتى جعلها من جملة فروض الدين، فمن لم يغتسل ولم يغسل اطرافه المرة بعد المرة لا تصح صلاته، وقد جعلها أيضا من الايمان صراحة : «أسس الدين على النظافة».

جاء في حديث شريف آخر : «أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم فإنه مبيت الخبيث ومجلسه» يأمرهم بأن لا يبيتوا معهم في بيوت النوم المناديل التي يتمسحون بها من الطعام ويكون قد علق بها الوضوء والغمر (وهو الغمر) التي هي مواد ضارة تسبب الامراض المختلفة، وقد سماها الطب الحديث بالميكروب، ولا يخفى على النبهاء الآن أن كثيرا من الامراض تنشأ من جراثيم تعلق بالجسم - فإذا أصبح امر النظافة ضروريا في المنازل التي تسكنها والملابس التي نكتسي بها والماء الذي نشربه والهواء الذي نستشقه.

ومما جاء في التهي عن غشيان امكان الاوبئة والطواعن قوله صلى الله عليه وسلم : «إذا وقع الطاعون بارض وانت بها فأخرجوا منها فرارا منه، وإذا وقع بارض وامست بها فلا تهبطوا عليها» فهذا الامر بعدم الفرار من ارض الطاعون لما فيه من تضيق دائرة المرض وحصره في بقعة واحدة يمكن تلافيه فيها - وأما إذا فر الموبوءون وانتشروا هنا وهناك فانه قد يحملون الرأاء إلى الجهات الأخرى فيخشو ميكروبه ويصير تلافيه على الأطباء ورجال الصحة، وفيه فوائد أخرى كتهدئة قلوب الناس لا يستولي عليها لوهم ولعله إذا أروا إخوانهم يغفرون وكذلك التعاون العام على استئصال الداء - والامر بعدم هبوط ارض موبوءة لسلامة الأجسام من عدوى المرض يتعلق جراثيم بها - قال تعالى : «ولا تلتقوا بأبيكم إلى التهلكة».

فحفظ الصحة وتناول الأدوية والعلاجات ومسائر ضروب الاحتياطات الصحية حث عليها صاحب الشريعة الاسلامية وأرشد إلى الرجوع في مثلها إلى الصحاحين الخبيرين بأسرارها، فأصبح من الواجبات الشخصية العمل بما يشير به الطبيب الحاذق من تلك الأمور - فلا ينهي إعمال ذلك والأعراض عنه - ولا سيما أنه هو نفسه صلى الله عليه وسلم كان يتناول الدواء ويأمر بتناوله ويشير على المرضى أن يذهبوا إلى الحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور - وكان يقول في الرد على من يحتج بالقدر وأنه لا فائدة من الدواء : «الدواء من القدر وقد ينفع بلأن الله».

وقال صلى الله عليه وسلم في البحث على التداوي : «تداووا فإن الله خلق الداء والدواء».

فهنا بيان أن الدواء بسبب، وأن الأسباب من جملة القدر الإلهي وارتباط الأسباب بالمشيئات.

ويروى أن رجلا جاء إلى علي ابن أبي طالب، رضي الله عنه ومعه ناقة جرياء وقال له : أقرأ لي دعاء على هذه الناقة كي يشفيها الله - فأجاب : «هل أدلك على دعاء خير من هذا؟ قال : نعم - قال :

«خذ لها قليلا من القطران وأطلها بها فأنها تشفى».

إذا فما معنى التعلل بالقدر في ترك هذه الأسباب وإعمالها في الأمراض وأهوالها؟

وفي سورة الاسراء قوله تعالى : «وننزل من القرآن ما هو شفاء رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا».

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع منخطك.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى: كالبحر من حيث التفت رأيت بهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً

إخواني الشباب هذه صفحتكم منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

* قال ليافعي : كانت لأبي محمد حبيب الفارسي المعروف بالعجمي زوجة سيئة الخلق، فقالت له يوماً : إذا لم يفتح الله عليك بشيء فأجر نفسك وأعمل فخرج إلى الجبانة وصلى العشاء، ثم أتى بيته فجلا من توبيخها مشغول القلب من شرها فقالت : أين أجرتك فقال لها : إن الذي استأجرتني كريم استحييت من استعجاله. وظل على هذه الحال أياماً حتى صاحبت بوجهه : اطلب أجرتك من هذا أو أجر نفسك عند غيره. فوعدها أن يطلب الأجرة وخرج إلى عاقته، فلما أمسى الليل عاد إلى منزله خائفاً منها، فرأى في بيته دخاناً ومائدة منصوبة وزوجته مستبشرة فرحة، فقالت له : قد بعث الذي استأجرك ما يبعث الكرام وقال رسوله لي : فولي لحبيب يجد في العمل، وليعلم أنا لم نؤخر أجرته بخلاً ولا عدماً، فليقر عيناً وليطب نفساً. ثم أرتة أكياساً مملوءة دنائير، فبكى حبيب وقال لزوجته : هذه الأجرة من كريم، بيد خزان السموات والأرض. فلما سمعت ذلك تابت ولم تعد لما كانت عليه.

الأجر عند الله ..

حديث النفس ..

* قال (الجنيد) : كنت واقفاً في مسجد الشونيزي أنتظر جنازة أصلي عليها وهناك جمع كثير ينتظرون الجنازة فرأيت فقيراً عليه أثر التعب يسأل الناس شيئاً فقلت في نفسي : لو عمل هذا عملاً يصون نفسه كان أجمل، فلما انصرفت إلى منزلي وكان لي أورد من الليل، فلم أدر على شيء منها، فسهرت، فغلبتني عياني فمت، فرأيت ذلك الفقير على خزان ممدود وقالوا لي : كل لحمه فإنك قد اغتبتته، فكشلت لي الحال وقلت أني ما اغتبتته وإني قلت شيئاً في نفسي، فقالوا : هذه غيبته، أذهب فاستحل منه، فلما أصبحت قصت ذلك الموضع مراراً حتى رأيت يلتقط من النهر أوراقاً من البقل الذي يسقط فسلمت عليه فرد السلام وقال لي : يا أبا القاسم تعودت فقلت : لا أعرد، فقال : غفر الله لنا ولك.

بركة الدرهم ..

* قال أبو عمرو : دخلت على (أبي القاسم الجنيد) شيخ الصوفية على الإطلاق وإمامهم بلانفاق، وكنت أريد أن أخرج إلى الحج فأعطاني درهماً صحيحاً، فمشدته على حذائي، فلم أدخل منزلاً إلا وجدت درهماً، ولم أحتج إلى الدرهم، فلما حججت ورجعت إلى بغداد دخلت على الجنيد، فمد يده وقال : هات، فنارلته درهم فقال : كيف كان الختم؟ فقلت : كان الختم نافذاً.

كرامة «العدوية» ..

* «رابعة العدوية» القيسية، البصرية، أشهر النساء العارفات بالله تعالى، مرت يوماً بثوبان الراعي فقالت له : إني أريد الحج، فأخرج لها من جيبه ذهباً لتنفقه فمتت يدها إلى الهواء فأمتلأت ذهباً وقالت له : أنت تأخذ من الجيب وأنا أخذ من اللبيب. فمضى معها على التوكل. قال «المنائي» : من كراماتها : أن لصاً دخل حجرتها وهي نائمة، فحمل الثياب وطلب الباب فلم يجد، فوضعها فوجد، فحملها فحفي عليه، فأعاد ذلك مراراً كثيرة، فهتف به هاتف : دع الثياب فإننا نحفظها ولا ندعها لك وإن كانت نائمة. قال الهوني : وهذا لتحقيق التمكين بقوله تعالى : «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله» الآية.

أهل الخير ..

* لما توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بكى عليه (أبو الثالث) امير بطور القيزطين بكاءً أذهل حاشيته وأسلفته فقال لهم : لقد مات والله ملك عادل ليس له مله سيئ، وليس ينبغي أن يعجب الناس لراهب ترك الدنيا ليعبد الله في صومعته، وإنما المعجب لهذا الذي صارت الدنيا تحت قدميه فزهد فيها، لقد كان حرياً أن يجعل به فأهل الخير لا يلثرون مع أهل الشر إلا قليلاً.

تكنولوجيا

املاء على الكمبيوتر بالعربية ..

* هل يمكن أن نتصور ذلك : بلا ورقة، ولا قلم ولا لوحة مفاتيح، ولا (ماوس) .. يقوم بالاملاء بأملاء ما يريد - عبر ميكروفون صغير حساس - على جهاز الكمبيوتر فيتحوّل ما يملّيه بصوته إلى نص مكتوب على الشاشة يمكن أخضاعه للتصحیح والتعديل والضبط ثم يعطى الإنسان - بصوته أيضاً - أمر الطبع فيتحوّل ما قاله إلى نص مكتوب، مطبوع بما يريده من أجل حروف الطباعة.

إنها لحظة تشبه لحظات قصص الخيال العلمي، لكنها صارت واقعاً محضاً بعد عشرين سنة من عمليات البحث والتطوير لتجاوز نظم التعرف على الكلام تسمح لمستخدمي الكمبيوتر باملاء النص على أجهزتهم كلامياً.

ولقد تم هذا على مستوى اللغة الانجليزية، وظهر في إطاره برنامجان هما Kurzweil Voice و Dragon Dictate. وكان الأمر يتطلب نوعاً من التدريب على البرنامج، وتدريب البرنامج على صوت مستخدمه. وبعد أن يصل التدريب - الذي لا يستغرق إلا ساعات - إلى مدى معقول، يبلغ مستوى الاملاء 40 كلمة في الدقيقة (وهو أعلى من المعدل المعتاد لادخال البيانات بالكتابة على لوحة المفاتيح.. وبسرعة!).

الحلم نفسه تحقق على مستوى اللغة العربية، وبعد 8 سنوات (من بين السنوات العشرين) خصصها الباحثون للغة الضاد وحدها، فقد أعلنت

(IBM) عن توافر نظام يتيح للمستخدم العربي املاء الوثائق (النصوص) بصوته المجرّد لادخالها إلى الكمبيوتر. وهذا النظام المسمى Voice Type Dictation يتيح التعرف على 32 ألف كلمة و20 ألف كلمة يضيفها المستخدم عبر عملية التدريب، ويتطلب - كما في برنامج اللغة الانجليزية للإملاء الصوتي - أن يكون الإملاء كلمة كلمة، ومن ثمة تظهر الكلمات على شاشة الكمبيوتر ويمكن نقلها إلى تطبيقات مختلفة مثل معالجة الكلمات، كما أن هذا النظام يتعرف على الأوامر، بالصوت أيضاً، ابتداءً من التشغيل وقبض الملفات حتى التعديل والطبع. ويعمل هذا البرنامج على نظام التشغيل الذي طوّره (IBM) والمسمى «OS/2» وأرب، ويتطلب الأمر - إضافة للبرمجيات - دليل استخدام على بطاقة خاصة يتم تركيبها على جهاز المستخدم وميكروفوناً عالي الحساسية، لتجاوز املاء بطاقة تعرف على الصوت تصل إلى 95% والنظام الحالي وإن كان مطروحاً بمجموعة مفردات تتعلق بلغة الأعمال ويتنظر إضافة تتعلق بلغة القانون والمحاماة، إلا أن الذي يظل مقترحاً لإملاء شتى النصوص، ومنها النصوص الأدبية بالطبع، عندئذٍ منتظر ديمتريفسكي عندما كان يملئ إحدى رواياته على كاتبة اختزال، تزوجها فيما بعد، فلما أن هذه البرامج الكمبيوترية للإملاء كانت موجودة لكان ديمتريفسكي في غنى عن كاتبة الاختزال ولما كان تزوجها على الأغلب.

فوائد الصلاة على النبي (ص) :

إن الصلاة على النبي (ص) من أفضل الطاعات وأجل القربات، قال بعض المالكيين : «إنها توصل إلى الله تعالى من غير شيخ» لأنها اعتراف برسالته وتصديق بنبوته، وعن أبي بردة بن دينار (رض) قال : رسول الله (ص) ما صلى علي عهد من أمتي صلاة صادقة من قلبه إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات. رواه النسائي والبيهقي.

إن المصلي على رسول الله (ص) يعد في صفوف المقربين إلى الله الذين رضي عنهم حيث يتشرف بمحاذاة الذات النبوية ويسمو بمخاطبة الحضرة المصطفوية ويأذن الله لحبيبه (ص) أن يرد عليه السلام بنفسه، كما أنها تفرج الكرب وتزيل الغموم وتبعد الهموم، خصوصاً في يوم الجمعة، حيث يضاعف ثوابها وتحضرها ملائكة الرحمة، فإنه يوم مشهود، قال عليه الصلاة والسلام أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهد الملائكة ما من أحد يصلي علي إلا عرضت على صلاته حتى يقرع منها.

ومعنى قوله (ص) ، فإن صلاتكم معروضة علي، أي معروضة كعرض الهدايا على من أهديت إليه فهي من الأعمال الفاضلة التي تقركم الي، كما تقرب الهدية المهدى بها إلى المهدى له، وإذا كانت بهذه المثابة فإنه ينبغي الإكثار منها في الأوقات الفاضلة، لأن العمل الصالح يزيد فضلاً بواسطة فضل الوقت الذي تم فيه.

وعدم الصلاة على النبي (ص) ضلال ومن كان شأنه كذلك يوصف بالبخل والتبذير والدماء والشح، قال (ص) ألا أخبركم بأبخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من تكرت عنده قم يصل علي فذلك أبخل الناس، رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة.

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، وإمام الخير، وقائد الخير ورسول الرحمة.

اللهم صل على من انتخبته من أشرف قبيلة وجعلته اليك أكبر وسيلة وجعلت الصلاة عليه أكبر فضيلة، اللهم صل عليه صلاة تقينا من عذابه وتقربنا بها إلى مغفرتك ورضوانك، اللهم صل على محمد عدد رمال الأودية وعدد ورق الأشجار وعدد مثاقيل الجبال والأحجار، وعدد الأبرار والفخار، اللهم صل عليه وعلى ذريته، وعلى جميع القرابة والأصحاب وتوفنا اللهم على سنته، واجعلنا من أهل ولايته، وانفعنا بهديته وغيائته وانقلنا الجنة مع صحابته الأبرار الطيبين الأخيار أمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

فضائل

الصلاة على

النبي (ص) ..

اعداد الأستاذ : احمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

غضب الله عليهم، ولا ينكر اسم الله في الأذان إلا وقرن به اسمه الشريف في كل يوم خمس مرات من فرق آلاف المساجد والمآذن في مختلف الأمكنة والأزمنة، وعند إقامة الصلاة.

والرسول (ص)، هو صاحب المقام المحمود والشفاعة العظمى وقد أنشد في ذلك بعض العارفين فقال :

قرأنا في الضحى ولسوف يعطي

فسر قلربنا ذاك العطاء

وحاشا يا رسول الله ترضى

وفينا من يعذب أو يساء

أقوال العلماء في الصلاة على النبي (ص) :

تعددت أقوال العلماء في الصلاة على النبي (ص) فمن قائل أنها مستحبة كما ذكر ذلك ابن جرير الطبري. ومن قائل أنها واجبة في الجملة بغير حصر، قال القاضي أبو محمد ابن نصر، الصلاة على النبي (ص) واجبة في الجملة، وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على أن الصلاة على النبي (ص) فرض على كل مؤمن وجعل الحلبي في شعب الإيمان تعظيم النبي (ص) من شعب الإيمان، وقرر أن التعظيم منزلة فوق المحبة، ثم قال فحق علينا أن نحبه ونجعله وتعظمه أكثر وأوفر من إجلال كل عبد سيده وكل ولد والده، وهذا ما أمر الله به في قوله : «إن الله وملائكته يصلون على النبي...».

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الأحزاب :

«إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، إن الذين يؤثون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً» الآيات (56-58) في هذه الآيات يعظم الله شأن نبيه ويرفع مقامه وملائكته الأطهار يستغفرون له ويمجدونه على ما قدم لامته من فضل عظيم وخير عظيم، وانتم أيها المؤمنون صلوا عليه وعظموه، ومهما فعلتم قلن تؤثوا حقه، لأنه المنقذ لكم من الضلالة إلى الهدى وقد أخرجكم من الظلمات إلى النور «هو الذي ينزل على عبده آيات بيّنات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم» فقولوا أيها المؤمنون كلما ذكر اسمه الشريف : «اللهم صل على محمد وسلم تسليماً» وادعوا الله أن يجزيه عنكم خير الجزاء مصداقاً للحديث الذي رواه ابن عمر (رض) أن النبي (ص) قال : من أتى اليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه - رواه أبو داود والنسائي.

قال القرطبي في تفسير هذه الآية : إن الله وملائكته يصلون على النبي الخ، هذه الآية شرف الله بها رسوله عليه السلام حياته وموته وذكر منزلته منه، والصلاة من الله رحمته ورضوانه ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الأمة الدعاء والتعظيم لامره.

وكلمة الصلاة هنا تعني مزجاً من الدعاء والمحبة ورفع الشان ويدخل فيها جمهور المؤمنين عموماً الذين يصبرون على المصائب والرزاياء، والذين قال الله في شأنهم «يرشرون الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة، قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» البقرة : 136.

كما يشمل صنفاً آخر من عباد الله المؤمنين الذين طهروا أنفسهم من دنس البخل والشح «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم» التوبة : 103.

مزايَا الرسول (ص) :

خصه الله سبحانه وتعالى بشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وبانه حبيب الرحمن وسيد ولد آدم ومن أفضل سائر المرسلين وإن الله سبحانه وتعالى نادى عليه في القرآن بقوله : «يا أيها الرسول» أو : «يا أيها النبي» أو «يا أيها المشر» أو : «يا أيها المزل» فلم يناد عليه باسمه مجرداً بينما نادى على الأنبياء السابقين بأسمائهم مجردة فقال سبحانه : «يوسف أعرض عن هذا» «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض» «يا عيسى إني متوفيك ورافعك الي» ومن مزايَا الرسول (ص) أن الله عذب الأمم السابقة بالمسخ والخرق والحرق والريح كما حدث لقوم نوح وعاد وثمود وبني إسرائيل إلا أن أمة سيدنا محمد (ص) لم تنل ما نالته الأمم السابقة من

بماذا يمتاز التقويم الهجري عن التقويم الميلادي؟

في ندوة علمية عقدت بالقاهرة قال أستاذ الفلك ورئيس قسم بحوث الفضاء بالمعهد القومي للبحوث الفلكية :

إن التقويم الهجري يعكس حقائق كونية مثل : حركة القمر حول الأرض خلال شهر قمري ويعكس، أيضاً، حركة الأرض حول الشمس، وهو، بالتالي، يتميز عن التقويم الشمسي الذي يعكس، فقط، حركة الأرض حول الشمس.. ومن مميزات التقويم الهجري أن تقسيمه الأشهر فيه طبيعية وغير مصنعة على عكس التقويم الشمسي الذي يبدو فيه الاصطناع واضحاً فهناك فبراير 28 يوماً أو 29 يوماً وهناك شهران متتاليان 31 يوماً وهذه التقسيمات خضعت لأهواء الكهنة والقياسرة الذين وضعوا هذا التقويم فكل قيسر أراد أن يجعل شهره كبيراً متميزاً مثل «يوليوس قيصر» الذي جعل شهره يوليو 31 يوماً وهكذا، ولكي يرضوا هؤلاء انقصوا شهر فبراير نقصاناً غير مفهوم ولاطبيعي ولا مبرر، ولكن في التقويم القمري فإن طول الشهر تحدده دورة القمر حول الأرض وهي ظاهرة كونية وحقيقية واقع لا دخل للإنسان فيه ولذا فإن التقويم الهجري رأياني وطبيعي إلى جانب أنه تقويم محسوب فأني إنسان عند خبرة فلكية بسيطة يستطيع حينما ينظر إلى السماء أن يعرف التاريخ فالفرق واضحة يعكس التقويم

ندوة علمية
تحت عنوان :

«التقويم

الهجري

تقويم

السماء»

مهمتنا

من مطبوعات الجمعية
المغربية للتضامن الاسلامي
محاضرتان عن
مهمة علماء الاسلام

هذا الكتاب عبارة عن
محاضرتين هامتين القاها
المرحوم الأستاذ علال الفاسي
ضمن المراسيم الثقافية للجمعية
المغربية للتضامن الاسلامي.
الكتاب صدر عن مطبعة
الامنية بالرباط.

بلال التلي

عبد الرحمن

من

مهمة علماء الاسلام

رسالة العلماء الخالدة :

**الإسلام عقيدة إلهية خالدة، وظلال
وارفة لسعادة الأبدية، وطمانينة للنفس
والروح، وحصانة للفكر والعقل..**

تنمة

المغرب، تشد أزر علماء الشريعة الإسلامية في المشرق، لتحقيق
أمانة العلم، وتعبير عن استمرار رسالة (القرويين) : الجامعة
الإسلامية الكبرى، التي استقطبت الدعوة الإسلامية الكبرى،
الواضحة المحجة، تجادل بأسلوب العلماء المقتدئين بهدي السلف
الصالح، لا يزيغون عن الحق، ولا يمارون فيه، وهي تدعو باستمرار
لصيانة شريعة الله الخالدة من أن تمس بتحريف، أو زيغ، أو ضلال.
إن الإسلام، يواجهه اليوم، داخل العالم الإسلامي وخارجه،
مؤامرات، ومساكن، وإيديولوجيات مستوردة، تلبس الحق بالباطل،
حائقة على عالم الإسلام والمسلمين، حاقدة على ما آفاه الله به عليهم
من نعمة الأخوة والسلام وذلك تحت ستار العلمانية، والحرية، وخداع
الكلمات البراقة.

والمسلمون يواجهون هجمات مسعورة، ذممت رحاب المسجد
الاقصى الشريف، فاصابت ثالث الحرمين بشر مستطير زاد من
معاناة عالم الإسلام وما يلاقيه من اعتداء صارخ، وظلم فادح، لذلك
هب علماء الإسلام يدعون لمعالجة الأزمة بالعودة إلى الاعتصام
بكتاب الله، ومينة نبيه، وميرة السلف الصالح.

والجدة من أجل هذا كله، تنشر في صفحاتها أبحاثا علمية
رصينة، تنير الطريق، وتجلي المرحلة، بأقلام علماء أجلاء، مهم
نصرة الدين، وإحقاق الحق، ودحض الباطل. فتعاليم الإسلام، إذن،
وتوجيهاته، هدف أبحاث المجلة، وميدان من ميادين جهودها المتوالية،
في معركتها التي تلزم فيها بالصدق والوفاء.. فهي تعمل جاهدة على
صد الغزو الفكري، والتيار الإيديولوجي الهدام، المساعي في تمزيق
وحدة الإسلام والمسلمين، كما أنها إذ تصد هذا التيار بعزم وإيمان،
تنشر الإسلام الصحيح، وتبلغ الدعوة الصادقة، التي جاء بها الرسول
الأمين وتجمع المسلمين على (الحق)، مؤمنة أن الإسلام هو الشيء
الوحيد الذي يقضي على النزاعات المتبانية، لأن الأمة الإسلامية لا
تجتمع على ضلال، ولن تجتمع إلا على الحق الصراح، ولا يصلح
آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها..!

ولذلك فابحث المجلة تعتمد على الأصول الإسلامية الهادفة، التي
لا تخرج عنها قيد أنملة - لأنها وهي من الله جل علاه، وكفا بذلك
رسوخ خطوة، وشرف غاية. ومجلة كلية الشريعة دعوة لتحرير
المسلمين من رقة الاستعمار الذي ما زال يفتك بأجزاء من العالم
الإسلامي، وفي طليعة واجباتها لسيروا محرر البلاد، ومستكمل
وحديثها، أمير المؤمنين، جلالة الحسن الثاني نصره الله الذي أسندت
إليه مهمة رئاسة لجنة تحرير القدس، فاضطلع بذلك أيما اضطلاع
فهو الرائد الأمين الذي يصيب الهدف، لأنه يستمد عزمه من إرادة
الخالق جل وعلاه. ومن الأخلاص لرسالة جده عليه الصلاة
والسلام.. وإنها لثقة كبرى في مستقبل القدس ليعود إلى أحضان الأمة
الإسلامية بعد هذا الامتحان.. وقد أسندت هذه المهمة إلى القائد
الشهم، محرر البلاد، ووريث سر بطل العروبة والإسلام المغفور له
سيدي محمد الخامس قدس الله روحه.

وكما تهتم المجلة بالدراسات الجادة والأبحاث المفيدة المتعلقة
بالثقافة الإسلامية حاضرها ومستقبلها في ضوء هدي الإسلام
ومبادئه السامية، وذلك عن طريق دعوة المسلمين جميعا في مشارق
الأرض ومغاربها إلى الرجوع إلى مصادر التشريع التي أجمع عليها
علماء الإسلام، فإنها تهتم، كذلك، بنشأة الفقه الإسلامي وتطوره
وخصوصا ما يتصل بتاريخ الفقه في المغرب ومجال تطبيقه في الحكم
والإدارة والاقتصاد ومنازل العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى
الاهتمام بتقديم دراسات عن اعلام الإسلام في المغرب مترجمة
لحياتهم وجهودهم، ومعتزة بما قدموه للإسلام والمسلمين من خير
ينكر فيشكر.

وبعد، فمجلة (كلية الشريعة) : صورة صادقة لكلية الشريعة
(وإمارة) صافية تستبين فيها ملامح من كلياتنا الإسلامية.
نرجو الله أن يمسد خطاها حتى تحقق آمال والأهداف التي
يتناها لها أنصارها ومؤيديها، والله ولي التوفيق والسلام.

جمعية الثقافة والتراث ..

تأسست في الرباط جمعية
جديدة تحمل اسم «الثقافة
والتراث» وقد أصبحت لها
صيغة قانونية بعد أن وضعت
لوائح اعضائها وقانونها الأساسي
لدى الدوائر الرسمية.

ويتربك مكتب الجمعية من
السادة :

(1) عبد الرحيم أفرج - رئيسا
(2) محمد الخضر الريسوني
- رئيسا منتدبا

(3) عبد السلام الداودي -

نائبا للرئيس

(4) الطاهر شفرعي - كاتب

عام

(5) الحاج محمد الزهراوي -

نائب الكاتب العام

(6) الحاج المعطي سليمان -

أمين المال

(7) عبد السلام العلمي -

نائب أمين المال

(8) عبد الحميد الجمالي -

موقر

(9) الحاج عبد اللطيف الباشا

- مستشار

(10) عبد المالك الحلو -

مستشار

(11) الجيلالي المالكى -

مستشار

(12) عبد السلام الوهابي -

مستشار

(13) بوجندار عبد الأحد -

مستشار

وقد افتتحت الجمعية أشغالها

بمحاضرة تحت عنوان :

«الثقافة والتراث» أدها الأستاذ

محمد الخضر الريسوني تناول

في المحاضرة الغاية من تأسيس

الجمعية، وأنها ذات هدف ثقافي

خالص وتستمد مقوماتها من

أصول الإسلام، وترتبط بعقيدتنا

وشريعتنا وتراثنا.

الصحة والصدقة في الإسلام

· الأستاذ الطاهر العروسي

الإسلام دين الفة ومحبة، ولذلك فهو يطلب من الاتمان أن يكون ألوفا
وودا ومحوبا من الناس يخالطهم ويعايشهم، ويصبر على الأذى الذي يقع
منهم، يقول رسول الله «ص» :

«المؤمن هين لين ألف مالوف» ومن أولى شروط الصحة والصدقة في
الإسلام أن تبرأ من الأغراض الدنيوية وأن تكون خالصة لوجه الله تبارك
وتعالى، وأن تنمو على طريق الإيمان والأحسان، وهذا هو معنى الحب في
الله، فلا يصاحب انسانا لأنه يريد مصاهرته، أو مشاركته في تجارة، أو
أن يرمي إلى مصلحة يروجها منه، أو فائدة تعود عليه من ورائه.

أن المحبة والصفا والحب والتعارف والتواد يجب أن يكون كل ذلك
مؤسسا على الحب في الله حتى ينطبق عليها قول الرسول «ص» فيما
يرويه عن ربه :

«المتحابون بجلالي في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظلي» رواه احمد
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله «ص» : ان
من عباد الله ناما ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم
القيامة بمكانهم من الله، قالوا : يا رسول الله فخيرنا من هم؟ قال : هم قوم
تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فوالله ان
وجوههم لنور، وإنهم لعل نور، لا يخافون اذا خاف الناس، ولا يحزنون اذا
حزن الناس، وقرأ : الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، رواه
ابو داود.

ان الصديق المخلص يقود صاحبه إلى النجاح في الدنيا والآخرة ويعينه
على فعل الخير، اما الصديق السيئ يسد عن فعل الخير يقوده إلى
الهلاك.

واذا نشأت الصداقة والصحة فلن تبقى الا بطاعة الله جل جلاله من
أجل ذلك كان اصحاب رسول الله «ص» يجعلون من التواصي بالحق
سياجا يحفظ ما بينهم من ود. واذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه.

فمن أنس رض الله عنه :

كان رجل عند النبي «ص»، فمر رجل فقال : يا رسول الله اني أحب
هذا قال : أعلنته؟ قال : لا قال : فأعلمه فلقه فقال : اني أحبك في الله.

وان تجانس العواطف والافكار لهما اثر كبير في تأسيس الصداقات،
وتوثيق الاراض بين خلق الله، وقد قيل : رب اخ لك لم تلده أمك.

فقد يلتقي الانسان في زحمة الحياة شخصا لا يعرفه، ويأنس به والميل
إليه وهذا مصداق حديث رسول الله «ص» : الأرواح جنود مجندة ما
تعارف منها انتلفت، وما تناكر منها اختلف.

ومن منن الإسلام في الصداقة التزاور ويجب أن تكون الزيارة خالصة
لوجه الله - يقول الرسول «ص» :

من عاد مريضا أو زارا أخاه في الله، ناداه مناد : يا نبي الله وطاب
ممشاك وتبوات من الجنة منزلا. رواه أبو داود وان الاتمان مني بطبعه
ولا يمكنه أن يعيش بمعزل عن المجتمع والناس، والصداقات والصلوات
التي يعقدها بين هذا وذاك من أخوانه في المجتمع لها اثر كبير وعميق في
نفسه، وكما يختار لنفسه مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه يتحتم عليه أن
يختار اصنفاه في هذه الحياة.

في الذكرى الثانية لوفاة المرحوم الشيخ

محمد المكي الناصري

تنمة

نرضى يا ربنا، وقد اعطينا ما لم تعط احدا من خلقك، فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك، فيقولون وأي شيء
افضل من ذلك، فيقول احل عليكم رضواني، فلا اسخط عليكم بعده ابدا..

وكما قلت يا ربنا «اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.
اللهم نسألك ان تجعل جمعنا هذا، جمعا خالصا لوجهك الكريم، وان تغفر لفقيدنا، وتدخله فسيح جناتك،
وتشمله بعفوك وأحسنك، وتلحقنا به وانت راض عنه وغنا، بجودك وكرمك، انك على كل شيء قدير.

ونسألك يا ربنا ان تنزل شأبيب الرضوان على روح جلالة محمد الخامس الملك المجاهد وأن تحفظ مليكتنا
الهام الحسن الثاني، وترشد له لصالح الاعمال، وتحفظه بعينك التي لا تنام وترعى ولي عهده وحافظ مره
سيدي محمد، وصنوه الكريم مولاي رشيد، وبأقي الأسرة الملكية الشريفة.

اللهم نسألك باسمك الأعظم الذي اذا دعيت به استجبت - ان تنصر المسلمين المجاهدين العاملين لان
تكون كلمة الله هي العليا في مشارق الأرض ومغاربها، وخاصة منهم اخواننا في الشيشان وأخواتنا التي
كانت رازحة تحت الحكم الشيوعي، وأن تبعد عن المسلمين النزاعات والاختلافات، وتبعد عنهم المسائس
والمكاييد من الأعداء والعملاء، وأن توفق المسلمين وملوكهم ورؤساءهم وتهديم صراطك المستقيم بالتمسك
بدينك القويم، ومنة نبيك المصطفى الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، سبحانه ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

تأملات

وخواطر

يخططون لبناء الهيكل...
ما هو موقف المسلمين؟

تتجه الأنظار في هذه الايام إلى القدس الشريف وإلى المسجد الأقصى المبارك قبلة المسلمين الأولى بعد وصول «بانتياهو» إلى الحكم في إسرائيل وإعلانه القدس عاصمة موحدة وأبدية لدولة إسرائيل.

ولا يزال عالقا بأذهاننا تلك المحاولة التي قام بها المستوطنون الصهيوني «مايكل روهان» لحرق المسجد الأقصى في 21 غشت عام 1969 وبعد ذلك توالى سلسلة من المحاولات الهادفة إلى تدمير المسجد والشروع في وضع الأساس لبناء هيكل سليمان. ويوم احتلت إسرائيل المدينة المقدسة في حرب يونيو 1967 وقف «موشي ديان» وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك أمام حائط البراق معلنا أن القدس مدينة موحدة وأنها عندنا إلى أقدس الأماكن عندنا.

إن الإسرائيليين لهم اعتقاد راسخ بأن المسجد الأقصى بني على انقاض الهيكل، وقال حاخام صهيوني كبير بالحرف الواحد:

«لقد أمر الرب بإعادة بناء هيكل سليمان في أورشليم».

ولا ننسى اليوم أنه في شهر أكتوبر من سنة 1995 وافق مجلس الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة الأمريكية على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ومعنى هذه الإشارة الموجهة إلى كثير من دول العالم أن تكون على استعداد للاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل.

وفيما ترتفع الأصوات في العالم العربي لمواجهة الخطر المحقق بالقدس تواصل إسرائيل من غير ضجة ولا صخب أعمال الحفر في محيط المسجد الأقصى، وسيتم إنجاز المرحلة الأولى من هذه الأعمال بحلول سنة 2000 التي لا تفصلنا عنها إلا أربعة أعوام.

ومن ضمن التوجهات الصهيونية الخطيرة في هذا الصدد أنه في سنة 1984 تم تشييد مدرستين دينيتين في قلب الحي الإسلامي بالمدينة المقدسة قريباً من حائط البراق، يلتقى الطلبة فيهما أصول خدمة الهيكل، وطريقة ذبح الاضاحي القرابين.

إنه أمام التعتنات الإسرائيلية المتواصل وتحدي الصهيونية للقرارات الدولية الشرعية جعلنا نتساءل عن دور الأمم المتحدة التي أصدرت العشرات من القرارات والتوصيات الخاصة بالقدس والقضية الفلسطينية. يا ترى ما هو مصير تلك القرارات؟ وما هو موقف «مجلس الأمن» الذي لا يتحمس أعضاؤه إلا في اللحظة التي يكون فيها هذا المجلس متوثباً ومتشجعاً لاصدار عقوباته على هذا البلد أو ذاك من البلدان العربية والإسلامية؟ وحتى بعض المسيحيين في الغرب يعتقدون أن هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل هو أمر من الرب.

وفي السابق كان للفاتيكان موقف مشرف ضد المخططات الإسرائيلية ولا ندري اليوم هل ما زال على موقفه؟ ولنتكون واقعيين وموضوعيين يجب أن نعترف عرباً ومسلمين بأن الدول الغربية المسيحية بدون استثناء تقف مع إسرائيل وتساندها وتؤيدها، ويجب أن نعترف أيضاً بدور اللوبي الصهيوني سواء في أوروبا وأمريكا وليس أدل على ذلك ما تعرض له القسيس الفرنسي المشهور «الاب بيزر» الذي يوصف بكاهن الفقراء من ضغوط وتهجمات عنيفة عليه من طرف هذا اللوبي، بسبب موقفه من تأييد ما جاء في كتاب «روجيه كارودي» الذي تشكك فيه من حقيقة «الحارق اليهودية» أثناء حكم هتلر في ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية.

وبسبب هذه الحملة الشرسة فضل القسيس بيزر مغادرة بلاده والاتجاه إلى إحدى الأديرة في إيطاليا، وقضاء الأيام المتبقية من حياته فيها. وتعرض بسبب موقفه هذا إلى الطرد من الرابطة العالمية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية. الا تدل هذه الوقائع على الخطر المحقق بالقدس، وعلى القضية الفلسطينية بصفة عامة، وبالتالي مصير السلام في الشرق العربي؟

فما هو موقف الأمة الإسلامية أمام هذا الخطر؟ وإن الشعارات واطلاق الكلام، والتصريحات كل ذلك لم يعد نافعا من أجل إنقاذ قبلة المسلمين الأولى من خطر تحويلها إلى هيكل تتحرر على جواتبه الذبائح والقرابين.

محمد الخضر الريسوني



المسجد الأقصى بالقدس الشريف

نافذة على
الحوار في سورة مريم ..

الحاسوب

الحلقة الثانية

المحطات الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا (30) وجعلني مباركا أين ما كنت، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا، (31) ويرا بوالتي ولم يجعلني جبارا شقيا (32) والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا (33) ذلك عيسى ابن مريم، قول الحق الذي فيه يمترون (34) ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه، إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (35) وإن الله ربي وربكم فاعبدوه، هذا صراط مستقيم (36) صدق الله العظيم.

«ثم يأتي الحديث عن أسلوب إبراهيم في الدعوة إلى الله، وهو أسلوب الدعوة بالحلم الواسع، والادب الجرم، الذي من شأنه أن يجذب إليه القلوب النافرة، والنفوس الشاردة، مع وضوح الحجة وقوتها، والتبنيه على مواقع الخطأ والفساد، وهكذا يسلك إبراهيم عليه السلام في دعوة أبيه طريق الحكمة والموعظة الحسنة، فيقابل به أبوه بالشدّة والجفوة والانتكاس والتهديد، فيقابل إبراهيم عليه السلام تهديد أبيه بالسلام والدعاء والاستغفار».

من نفس المرجع، وكل ذلك في حوار كالآتي: (واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا (41) إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا (42) يا أبت اني قد جئتني من العلم ما لم يأتك فأتبعني أهلك صراطا مستويا (43) يا أبت لا تعبد الشيطان، إن الشيطان كان للرحمان عصيا (44) يا أبت اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا (45) قال أرأيت أنت عن الهتي يا إبراهيم؟ لأن لم تنته لأرجنك وأهجرني مليا (46) قال سلام عليك، ما ستغفر لك ربي إنه كان بهي حفيا (47) واعتد لكم وما يدعون من دون الله وأدعوني عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا (48) صدق الله العظيم.

يبدأ الحوار بينها وبين الملك الذي أرسله الله إليها ليهب لها ما قضى الله أن تحمل به من غير أب، ويتخذ الحوار مساراً آخر ليكون بينها وبين ذاتها التي لم تعد تطيقها بسبب ما ستجره عليها من اتهام هو أقصى ما يمكن أن تنهم به عذراء بتول مثلها. ويتخذ في الحوار الذاتي ملك آخر قيل هو جبريل عليه السلام، ليطمئنها في أخرج موقف تكون فيه امرأة حبلى، وهو حالة الوضع، من غير معين ولا مساعد، فيتم الوضع بمسلم لرَسُولِ السلام عيسى ابن مريم عليه السلام، فيأتي الحوار الصعب مع قومها الذين رأوا أن ما جاءت به شيئا عظيما حيث أتت بولد من غير أب وهنا حدثت المعجزة التي كان لابد أن تحدث لتتقدها منهم، وتسكت أصوات الغضب الصادرة عنهم - لقد تكلم الصبي وهو في المهد ليبرئ أمه، ويعلن توبته، استمع إلى هذه المحاور في هذه الحوارات الربانية (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا (16) فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا (17) قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا (18) إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا (19) قالت أنى ليكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم يكن بقيا (20) قال كذلك قال ربك هو علي هين، ولنجعله آية للناس ورحمة منا، وكان أمرا مقضيا (21) فحملته فانتبذت به مكانا قصيا (22) فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت: يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا ممسيا (23) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سويا (24) وهزي إليك الجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا (25) قلعي واشربى وقرري عينا فإماتين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما قلن أكلم اليوم إنسيا (26) فانت به قومها تحمله، قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا (27) يا أخت هارون ما كان أبوك أمرا سوء وما كانت أمك بغيا (28) فأشارت إليه، قالوا: كيف تكلم من كان في المهد صبيا؟ (29) قال: إني عبد